

ثمار القلوب في المضاف والمنسوب

ويقال أن ابنة الجبل الحية أيضا وقال أبو عبيدة إذا اشتد الأمر قيل صمى صمام وصمى ابنة الجبل .

قال امرؤ القيس .

(بدلت من وائل وكندة عدوان ... وان وفهما صمى ابنة الجبل) .

أراد حية لا تجيب الراقى فشبه الحرب التي لا يقبل فيها الصلح بهذه الحية .

405 - (ابنة الكرم) هى الخمر قال أبو نواس .

(صفة الطلول بلاغة القدم ... فاجعل صفاتك لابنة الكرم) .

وقال آخر .

(بنات الكروم تسلى الهموم ... وتحى السرور وتنفى العدم) .

(وتبسط بالجود كف البخيل ... وتذهب من حشمة المحتشم) .

ويقال لها أيضا ابنة العنقود قال أبو الفتح كشاجم .

(حبى الحمدكان اكثر اسباب ... وذهابى بطارفى وتليدى) .

(واعتياضى من الغنى بالغوانى ... واعتقضى هوى ابنة العنقود) .

وقد ظرف الصنوبرى فى قوله وهو يصف الديك .

(مغرد الليل ما يألوك تغريدا ... مل الكرى فهو يدعو الفتية الصيدا) .

(مذكرا بابنة العنقود حين حكى ... له الثريا قبيل الصبح عنقودا) .

وأحسن من هذا كله قول أبو محمد الفياضى .

(نحن الشهود وخفق العود خاطبنا ... نزوج ابن سحاب بنت عنقود)